في بعض العناوين الوطنية!

د. بسام أبو عبد الله

كنت قد تناولت في مقالين سابقين قضيتين وطنيتين مهمتين هما: «التطرف العلماني» و«ما بين العلمانية والتدين»، وهما قضيتان إشكاليتان في الحياة السياسية السورية منذ عقود بعيدة، ولكن الإشكالية ظلت طوال هذه العقود قائمة على الشك بين طرفي هذه المعادلة وعلى تحاشي أي نوع من الحوار، والتلاقي، وإيجاد القواسم المشتركة الوطنية، وأؤكد على كلمة «الوطنية» لأن الغاية الأساسية لأي طرف، أو جهة ليست من ينتصر أيديولوجياً، إنما ماذا نستطيع أن نحقق للمواطنين السوريين تقدماً اقتصادياً، واجتماعياً، وعلمياً، وثقافياً، وتكنولوجياً، وخدماتياً، ذلك أن تجارب الشعوب الأخرى سواء أكانت ليبرالية التوجه، أم اشتراكية، أو غيرها، أظهرت أن التنافس الحزبي، أو البرامجي ليس من أجل هدف أيديولوجي بحت، أو من أجل تسجيل نقاط في سلة الأطراف الأخرى المختلفة معك سياسياً، إنما من أجل تنفيذ برامج اقتصادية، واجتماعية تؤمن الازدهار لبلدانهم، والقدرة على المنافسة في عالم لا يرحم الشعوب، والأمم الميتة.

هذا كله يوصلنا إلى نقطة مركزية، وأساسية أيهما أفضل، وأصلح وطنياً استمرار الجدل الأيديولوجي العقيم أم تعريف دقيق للمصطلح، والشرح للناس، أي للمواطنين ما المقصود بالعلمانية! إلى ماذا تهدف! هل العلمانية مرتبطة بالإلحاد؟ ما السلوك العلماني! ما أخلاقيات العلماني... الخ، والكثير من الأسئلة التي يمكن أن تشتق من هذا المفهوم، أو المصطلح.

ما أريد الوصول إليه أنني لا أرى فرقاً كبيراً بين العلماني «القدوة» والمتدين «القدوة» في المجتمع، إذ إن القواسم المشتركة بين الطرفين هي قواسم أخلاقية، والأخلاق قيم إنسانية مشتركة بين الشعوب، وعندما يكون المسؤول يتمتع بقيم أخلاقية أي التواضع والنزاهة وخدمة المواطنين، والابتعاد عن التعالي، والإخلاص للقضايا الوطنية، والابتعاد عن التطرف، والموضوعية في الطرح، والتفاني في المسؤولية، والصدق... الخ، وغيره الكثير، لا أعتقد أن مواطناً سورياً سيميز ساعتئذ بين علماني ومتدين، لأن ما يهمه بشكل عام ليس الجدل الأيديولوجي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر الكتب، والمقالات، وإنما السلوك الأخلاقي لهذا المسؤول أو ذاك، وقدرة المسؤول على خدمة الناس ومدى نزاهته، وأخلاقياته العامة، وسمعته التي يتركها بين أبناء بلده وشعبه.

وللأسف فإن بعض الفيسبوكيين ومنهم أصدقاء أحترمهم، مازالوا «مكانك راوح» في هذه القضية، إذ كتب أحدهم على صفحته أن مراحل العضوية في حزب البعث العربي الاشتراكي هي: نصير، عضو عامل، خطيب، إمام مسجد! وإذا طبقت هذه المعادلة على العلمانيين من باب التندر فسيصبح الأمر حسب نظرية صديقنا العلماني: علماني، ملحد، راقص، عامل في الكازينو! فهل مثل هذا التندر يفيدنا بشيء، أو يحقق لنا تقدماً، وتطوراً، أم يبقينا في خانة النقاش غير المنتج، ويأخذنا إلى حالة جدل عقيم لا تنتج شيئاً مفيداً للمجتمع أبداً.

إن مسألة «القدوة» الوطنية هي العنوان الذي يجب أن نذهب إليه لنؤسس للمرحلة القادمة، فالمتدين الذي يستغل الدين لتحقيق أهداف خاصة أو سياسية، وممارسته لا تتفق مع جوهر الدين أي «البعد الأخلاقي»، لا قيمة له، وسينكشف عاجلاً أم آجلاً أمام الناس، والأمثلة لا تعد ولا تحصى خلال فترة الحرب على سورية ممن تاجروا بالدين، وبمشاعر البسطاء، وأخذوهم إلى حيث الدمار والهلاك، بعيداً عن قول الرسول (ص): «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، فهؤلاء ليسوا «قدوة» لأحد لأن أقوالهم لا تتطابق مع سلوكهم، وأخلاقياتهم، وهذا أمر أساسي ومهم، وأكثر من ضروري، لذلك سقط أغلبيتهم على الصعيد الوطني مهما كان طول لحاهم، أو عدد صلواتهم، فالأساس الانطلاق من الآية الكريمة «كبر مُقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وإذا انتقلنا إلى طرف أصدقائنا العلمانيين، أو من يدعون العلمانية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل العلمانية تعني السرقة، والفساد؟ وهل العلمانية تعني بيع الوطن مقابل الدنانير والدولارات؟ وهل العلمانية تعني قلة الأخلاق والتكبر والجلوس في برج عاجي بعيداً عن المجتمع والناس؟ وهل العلمانية تعني مثلاً الفجور الأخلاقي، وقلة الأدب، والسلوك المدان اجتماعياً؟ وهكذا أستطيع أن أطرح كل هذه الأسئلة وغيرها دفعة واحدة.

إن أكثر من كتب ضد الدين، ودعا للعلمانية الإلحادية من اليساريين والمفكرين، سقطوا خلال هذه الحرب على سورية، وتبين أنهم يمكن أن يتحولوا إلى مذهبيين بالدولار والدينار.

ما أود قوله هنا إن المهم لي كعلماني الالتزام بالسلوك الأخلاقي العام الذي مصدره جوهر الدين والتدين الحقيقي، كما ألتزم بحرية المعتقد، وبحق الاختلاف واللباس، دون أن ألزم أحداً بما أؤمن، وأعتقد أن الأمر كذلك للمتدين الذي عليه إظهار أخلاقياته وسلوكه، وأن يكون قدوة حسنة، بما في ذلك احترام الآخر المختلف عنه، والقدرة على الحوار، والانفتاح على هذا الآخر في الوطن.

إن تركيزي على هذه المسائل المهمة والحساسة، ليس من باب الانحياز لطرف ضد آخر، فأنا علماني، ولكني مؤمن، وإيماني يتمثل بقيم أخلاقية، وسلوكية أقدم من خلالها نفسي للمجتمع، وهكذا يجب أن يفعل كل متدين، وكل علماني ليكون قدوة في مجتمعه، وبلده وليضرب به المثل، ولدينا من نماذج القدوة الكثير الكثير خلال هذه السنوات المريرة من الحرب علينا، فهؤلاء من يجب أن يكونوا قادة الرأي، والمجتمع في المرحلة القادمة، وليس أولئك الذين ينظرون علينا من باب الترف الفكري، أو الفيسبوكي، أما إذا كان ثمة مخاوف، وهواجس فهذه تُحل بالحوار الجاد، والعميق، فالوطن ومستقبل أبنائه لن يبنى إلا من خلال القدوة، والقدوة فقط، سواء أكان متدنياً أم علمانياً.

إن طرح هذه المسائل الوطنية بهذا الوضوح، والشفافية هو أمر أكثر من ضروري، فلم يعد لدينا ترف الاختباء خلف إصبعنا، وإنما تتطلب الأمور المزيد من المسؤولية، والحكمة في التعاطي مع القضايا الوطنية، الأمر الذي يعني أننا بحاجة للمزيد من «الوطنيين الواعين» لحجم التحديات القادمة، التي تحتاج لتكاتف الجميع، وليس اختراع معارك وصراعات غوغائية لا تفيد إلا خصومنا، وأعداءنا الذين ينتظروننا عند كل زاوية، ومفترق طرق، ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم، واهم.

الجيش واصل رده على خروقات «اتفاق إدلب».. وتعهدات أنقرة لا تزال وهمية

أنباء عن مناقشات سورية روسية لفتح معابر إنسانية في ريف حماة

عناصر من الجيش السوري تقوم بمتابعة خروقات وتحركات الإرهابيين في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

مع مواصلة الجيش العربي السوري أمس رصد خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، والرد عليها، تم الكشف عن مشاورات سورية روسية لإعادة فتح معابر إنسانية في ريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب، على حين لا تزال أنقرة بعيدة عن الالتزام بتعهداتها في الاتفاق.

واستهدف الجيش برمايات من مدفعيته الثقيلة تحركات لمجموعات من تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في قرية تل الصخر بريف حماة الشمالي وتحركات لمجموعات أخرى مما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» وذلك على محور الحاكورة بريف حماة الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية في المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب»، حاولت التسلل باتجاه بعض النقاط العسكرية المتمركزة في ريف حماة الشمالي للاعتداء عليها ولكن حاميتها كانت لها بالمرصاد وردتها على أعقابها خائبة بعدما أصلتها ناراً حامية.

من جهته أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عدم انسحاب «الجهاديين»، من مواقعهم ونقاطهم، وذلك على الرغم من دخول «اتفاق إدلب» حيز التنفيذ في يومه الثالث، مشيراً إلى أن المخابرات التركية واصلت سعيها لإيجاد حلول مع هذه التنظيمات الإرهابية تفضي إلى انسحابها من المنطقة «منزوعة السلاح»، بعدما تعهدت تركيا بذلك في «الاتفاق».

وكشف المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أن ناقلات جند للاحتلال التركي وصلت مؤخراً إلى نقطة المراقبة التركية في شير مغار بجبل شحشبو بريف حماة الغربي، وأن رتلاً عسكرياً مؤلفاً من ١٠ آليات وصل إلى نقطة المراقبة التركية في مورك بريف حماة الشمالي.

وأوضح المصدر أن الوضع العام في المنطقة «منزوعة السلاح» تحت السيطرة متوقعاً فتح معابر إنسانية بين ساعة وأخرى في ريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي لعبور المواطنين المدنيين من مناطق سيطرة «النصرة» إلى مناطق سيطرة الجيش الآمنة.

بموازاة ذلك نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس، عن مصدر عسكري روسي رفيع في سورية قوله: إن الجانب الروسي يجري حالياً مشاورات مع الجانب السوري لدراسة إمكانية إعادة فتح معابر إنسانية في ريف حماة الشمالي المتاخم لريف إدلب الجنوبي، وأن قرار إعادة فتح المعابر سيتم اتخاذه خلال الأيام القليلة القادمة.

وكان الجيش العربي السوري والشرطة العسكرية الروسية أغلقا معبري مورك وقلعة المضيق بريف حماة الشمالي منذ نحو شهرين، مع بدء الحديث عن قرب عمل عسكري واسع للجيش ضد التنظيمات الإرهابية في إدلب، وكان الهدف من إغلاقها منع تسلل الإرهابيين مع المدنيين الخارجين من مناطق سيطرة الإرهابيين.

من جهتها نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصدر من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»: أن هناك استعدادات وتحضيرات لفتح معبري مورك وقلعة المضيق، دون تحديد ماهية هذه التحضيرات، مرجحاً إمكانية افتتاحهما أمس أو اليوم.

واعتبر المصدر أن فتح المعبرين يأتي ضمن إجراءات فتح الطريق الدولي الواصل بين معبر نصيب جنوب درعا على الحدود الأردنية، ومعبر باب السلامة شمال حلب على الحدود مع تركيا.

وبحسب المصدر، يفترض أن تكون كل من روسيا وتركيا مسؤولتين عن الطريق الدولي وتأمينه، على أن تكون روسيا مسؤولة عن الجزء الممتد من معبر نصيب الذي فتح قبل أيام، إلى معبر مورك، على حين تتحمل تركيا مسؤولية الجزء المتبقي وصولاً إلى باب السلامة.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو منتصف أيلول الماضي، أنه سيتم فتح الطريق الدولي الواصل بين محافظتي حلب وحماة، والطريق الواصل بين محافظتي حلب واللاذقية، ضمن «اتفاق إدلب».

وفي مناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب وحماة واللاذقية وحلب، أكد «المرصد» تواصل الفلتان الأمني هناك، لافتاً إلى مقتل مسلحين اثنين من ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» المنضوية في «الجبهة الوطنية» بنيران مسلحين مجهولين في أحد نقاط الميليشيا، في منطقة جسر بيت راس في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، ليرتفع عدد الذين قتلوا في أرياف إدلب وحلب وحماة إلى ٣٥٧ شخصاً على الأقل، منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت.

اتفاق روسي مصري على التنسيق بشأن التسوية السياسية في سورية

موسكو: نية واشنطن فرض عقوبات على الدول المشاركة في الإعمار عمل تخريبي وسنرد

وكالات

مع تأكيد موسكو أن المهمة الأساسية الآن في سورية تتمثل في إعادة الإعمار وتكثيف الجهود لعودة المهجرين إلى وطنهم وتشكيل لجنة مناقشة الدستور، ردت على إعلان واشنطن نيتها فرض عقوبات على الدول المشاركة بإعادة إعمار سورية، ووصفتها بـ«العمل التخريبي»، وأكدت أنها سترد عليها.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي عقب مباحثات بينهما في مدينة «سوتشي» الروسية بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «اتفقنا على تكثيف التنسيق بين البلدين فيما يخص المسار السياسي للتسوية في سورية»، لافتاً إلى أن المهمة الآن هي إعادة الإعمار وتكثيف العمل لعودة المهجرين إلى بلدهم، إضافة إلى تشكيل لجنة مناقشة الدستور.

وأشار بوتين إلى أنه أبلغ الرئيس المصري بمضمون «اتفاق سوتشي» حول إدلب، مبيناً أنه تم الاتفاق على ضرورة إيلاء اهتمام خاص بالوضع في محافظة إدلب التي تتجمع فيها أعداد كبيرة من الإرهابيين وهناك خطر من انتشارهم إلى الدول المجاورة.

من جانبه، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن بوتين قوله: «أبلغنا زملاءنا بالخطوات التي اتخذتها روسيا لتسوية الوضع في سورية، قارنا مواقفنا بشأن هذه القضية واتفقنا على العمل معاً».

وأعلن عن «اتفاق إدلب»، الشهر الماضي عقب قمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، في مدينة سوتشي.

وينص الاتفاق على انسحاب التنظيمات الإرهابية بحلول منتصف تشرين الأول الجاري من تلك المنطقة التي تم الاتفاق على أقامتها بين مناطق سيطرة الجيش ومناطق سيطرة الميليشيات المسلحة، وذلك بعد أن تم تنفيذ البند الأول من الاتفاق بسحب السلاح الثقيل من المنطقة.

ويوم الاثنين انتهت المهلة المحددة دون أن يتم انسحاب الإرهابيين من المنطقة التي حددها الاتفاق.

من جانبه لفت السيسي إلى أنه ناقش مع بوتين الأوضاع في سورية واتفقا على مواصلة التشاور حول تطورات الأوضاع فيها ودعم الحل السياسي للأزمة مع تأكيد ضرورة الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها.

في غضون ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف بحسب «سانا»، أن خطط واشنطن لفرض عقوبات على الدول المشاركة في إعادة إعمار سورية تعد عملاً تخريبياً.

وقال: «إن جوهر السياسة الأميركية لا يزال هو نفسه ويتمثل في إعاقة عمل الحكومة الشرعية في سورية والدول التي تحارب فعلاً لا قولاً التهديد الإرهابي في سورية».

وأضاف: «إن السياسة الأميركية تهدف إلى إعاقة عمل الدول الضامنة وجهود أستانا وسوتشي»، مشيراً إلى أن المسار الأميركي الأحادي والمتناقض والتخريبي يتجلى في هذا الجانب أيضاً.

وأوضح ريابكوف، أن واشنطن تتجاهل الحاجة إلى ضرورة المشاركة في خلق الظروف الملائمة لعودة المهجرين السوريين والانتعاش الاقتصادي وإعادة إعمار البنية التحتية في سورية، مؤكداً أن جميع التصريحات حول اهتمام واشنطن «بمستقبل زاهر لسورية» ليست إلا تسويغات واهية.

وكانت قناة «إن بي سي» الأميركية ذكرت نقلاً عن مصادرها أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تعكف على وضع إستراتيجية جديدة للعمل في سورية تتضمن فرض عقوبات على الشركات الروسية والإيرانية المشاركة في إعادة إعمارها.

من جهته أكد نائب رئيس اللجنة الدولية في مجلس الاتحاد الروسي فلاديمير جباروف في تصريحات نقلتها «سانا»، أن موسكو ستتخذ إجراءات للرد في حال فرضت واشنطن عقوبات ضد الشركات الروسية.

التنظيم نقض اتفاق الاستسلام وشن هجوماً مباغتاً

الجيش يدك معاقل داعش في «تلول الصفا»

الوطن- وكالات

على حالها استمرت المعارك في منطقة «تلول الصفا» في بادية دمشق الشرقية، حيث تمكن الجيش العربي السوري من صد هجوم عنيف شنه مسلحو تنظيم «داعش» الإرهابي عقب نقضهم لاتفاق يقضي باستسلامهم، ومن ثم استأنف عمليته ضد التنظيم وسط قصف عنيف لمواقعهم، وأنباء عن قرب التوصل لاتفاق بالإفراج عن مختطفات السويداء.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، فقد توصلت وحدات الجيش وبعد سيطرتها خلال الأيام الأخيرة على منطقة «قبر الشيخ حسين» وآخر المسطحات المائية التي يعتمد عليها داعش في المنطقة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، تمهيداً لاستسلام من تبقى من مسلحي التنظيم، بعد إطباق الحصار عليهم بشكل كامل، إلا أن مسلحي داعش نقضوا الاتفاق وشنوا هجوماً عنيفاً في ساعة مبكرة من فجر الأربعاء، على مواقع ونقاط الجيش الذي تمكن من صد الهجوم وإيقاع عدد من الإرهابيين قتلى وجرحى.

وبينت مصادر مطلعة وفق «سبوتنيك»، أن وحدات الجيش بدأت صباح أمس قصفاً عنيفاً ومركزاً لمعقل تنظيم داعش الأخير في منطقة «تلول الصفا» بسلاحي المدفعية وراجمات الصواريخ، على حين استمر سلاح الجو في الجيش بشن غارات تستهدف تحصينات داعش وخطوط دفاعه وتجمعات مقاتليه.

وكانت وحدات الجيش العاملة في بادية السويداء أطبقت حصارها بشكل كامل على معاقل داعش في «تلول الصفا» في ١٧ من آب الفائت، مانعة أي محاولة تسلل قد ينفذها التنظيم بهدف كسر الطوق المفروض عليهم، منتقلة من مرحلة الحصار إلى مرحلة الهجوم بعد قطعها جميع طرق الإمداد عن مسلحي التنظيم الذي بدأ يشهد انهياراً متسارعاً في صفوفه.

بالتوازي مع هذه المعطيات كشفت مصادر إعلامية معارضة، أن تطوراً ملحوظاً شهده ملف المختطفين، البالغ عددهم ١٨ طفلاً و٩ مواطنات كان داعش اختطفهم خلال هجومه الإرهابي على السويداء وريفها في ٢٥ من تموز الماضي.

ورجحت مصادر موثوقة بحسب تلك المصادر، أن عملية الإفراج من الممكن أن تتم خلال الساعات المقبلة.

وقالت المصادر: إنها حصلت على معلومات من عدد من المصادر الموثوقة، أن التفاوض لا يزال مستمراً بين اللجان المفوضة لحل قضية المختطفين من جهة، ومسلحي تنظيم داعش من جهة أخرى.

على صعيد آخر أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة الروسية في سورية، اللواء فلاديمير أوستينوف، أن الجنود الروس يساعدون السوريين في إعادة بناء محافظة درعا التي تم تحريرها أخيراً من المسلحين.

ونقلت «سبوتنيك» عن أوستينوف قوله: «نحتاج إلى معرفة مشاكلهم حيث توجد مشاكل كثيرة ومنها الرعاية الصحية، والإمدادات الغذائية، وإعادة عمل محطات ضخ المياه، وإمدادات المياه والكهرباء»، مضيفاً: «بشكل عام مهمتنا هي جنباً إلى جنب مع السلطات المحلية، وتسريع هذه العملية من أجل تحقيق النتائج وإظهار للعالم كله، أن الحرب قد انتهت في سورية، هناك تفاهم متبادل مع السلطات السورية، لأن الناس يريدون السلام».

ألقى كلمة سورية في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف

أنزور: حقوق الأفراد والمجتمعات ليس من حق أحد تجاوزها

الوطن

أكد نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور، أن حقوق الأفراد وحقوق المجتمعات هي مسائل ليس من حق أحد على الإطلاق تجاوزها ومن الخطير أن تتجزأ، لافتاً إلى معاناة سورية طيلة سنوات الحرب الإرهابية ضدها من حملات التسيّس والتشويه ومن المعايير المزدوجة في التعامل مع القانون الدولي ومع حقوق الإنسان.

وتابع وفد مجلس الشعب أمس نشاطاته في جنيف خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الـ١٣٩، برئاسة أنزور الذي ألقى كلمة وفد سورية أمام اجتماع الجمعية العامة للاتحاد. وبحسب بيان صحفي صادر عن المجلس تلقت «الوطن» نسخة منه، أكد أنزور أن «حقوق الأفراد وحقوق المجتمعات هي مسائل ليس من حق أحد على الإطلاق تجاوزها ومن الخطير أن تتجزأ».

وأشار أنزور إلى معاناة سورية طيلة سنوات حرب الإرهاب الموجه من الخارج ضدها من حملات التسيّس والتشويه ومن المعايير المزدوجة في التعامل مع القانون الدولي ومع حقوق الإنسان. وبين أنزور إنجازات الجيش العربي السوري ونجاح المصالحات المحلية في مناطق مختلفة وتحرير المناطق من مجموعات الإرهاب التكفيري والظلامي وإعادة الحياة الطبيعية إليها.

وطالب أنزور بإنهاء مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته مع المحتل، مضيفاً: إن أهلنا في الجولان لهم معاناتهم المشابهة مع الاحتلال عام ١٩٦٧.

وشدد أنزور على إيلاء أقصى الاهتمام بموضوع منظمة «الأونروا» على الرغم من إخفاق الجمعية العامة في تبني اقتراح البند الطارئ الخاص بمنظمة «الأونروا»، وقال «إن التاريخ يضعكم تحت مجهره الدقيق في كل ما تفعلونه في خدمة الإنسانية».

وفي مناقشات أمس حول تكافؤ الفرص (ضمان تمتع الأطفال بحقوقهم ونموهم بمنأى عن العنف) بين عضو وفد سورية عهد الكنج خطر الإرهاب الذي واجهه الشعب السوري وخصوصاً الأطفال بمختلف جنسهم واستهداف البشر قبل الحجر والمعاملة السيئة التي تعرضوا لها من قبل الإرهابيين، مشيراً إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة السورية للطفل من مراحل عمره الأولى ووجود منظمات تدعمه مثل منظمة طلائع البعث، والمركز الإقليمي للطفولة المبكرة، والعمل على محو الأمية في سورية الكبير حتى باتت نسبة الأمية في بعض المحافظات صفراً، وحول مكتومي القيود ومجهولي النسب أوضح السيد عهد الكنج أن العمل كبرلمانيين جار اليوم من أجل سن تشريعات متطورة. وفي حلقة النقاش العامة حول موضوع كيف للبرلماني أن يميز بين الأخبار المزيفة والأخبار الحقيقية شارك عضو الوفد وليد الدرويش في أعمالها وكانت له مداخلة أكد فيها وجوب عدم نسيان دعم بعض وسائل الإعلام للمجموعات الإرهابية المسلحة، حيث إن لسورية تجربة عشناها خلال ٨ سنوات من الحرب الكونية على البلاد وكان الإعلام سبباً في إشعال تلك الحرب.

وأعرب درويش عن أسفه لرؤية بعض البرلمانات تسير وتقرر بناء على كذب إعلامي ووصل الحد بهذه البرلمانات إلى أن تفرض عقوبات جائرة على سورية أضرت بالشعب.

وتساءل: من سيحاسب هذا الإعلام الذي زور وحرض وشارك في سفك الدم السوري، وأشار إلى ضرورة وجود أنظمة صارمة وقوانين على بعض وسائل الإعلام وطالب بالمزيد من الوعي لخطورة الموقف من محطات ساعدت في إسقاط دول.

كما عقدت عدة اجتماعات للجان ومنها اجتماع الجمعية العامة بحضور أنزور وعضوي الوفد السيدة سلام سنقر وآلان بكر، واجتماع اللجنة الدائمة للسلم والأمن الدوليين بحضور أعضاء الوفد، محمد عزت عربي كاتبي والكنج وفارس جنيدان، واجتماع الجلسة العامة للجنة المكلفة بتعزيز احترام القانون الإنساني الدولي بحضور عضوي الوفد سمير الخطيب وموعد ناصر، واجتماع اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة والتمويل والتجارة بحضور الكنج ودرويش وناصر، إضافة إلى اجتماع اللجنة الدائمة لشؤون الأمم المتحدة بحضور أعضاء الوفد إيناس الملوحي وجيرايرر رائيسيان وفارس جنيدان، كما عقدت اللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الإنسان بحضور سمير الخطيب وجيرايرر رائيسيان.

يذكر أن أعمال الدورة ١٣٩ للاتحاد البرلماني الدولي تنتهي اليوم.

نائب رئيس مجلس الشعب نجدة أنزور ملقياً كلمة الوفد السوري خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي الـ١٣٩ أمس (خاص الوطن)